

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 241 @ قبل أن ينفذوا ثم ولي الرشيد رحمة ا عليه الخلافة فأمر ببنائها وتحصينها وشحنها واقطاع مقاتلتها المساكن والقطائع .

قال وقال غير الواقدي أنا خ بطريق من عظماء بطارقة الروم في جمع كثيف على مدينة الحدث حتى بنيت وكان بناؤها بلبن قد حمل بعضها على بعض وأضر به الثلوج فهرب عاملها ومن فيها ودخلها العدو فحرق مسجدها وأخربها واحتمل أمتعة أهلها فبناها الرشيد حين استخلف .

قال وحدثني بعض أهل منبج قال حدثني شيخ لنا أن الرشيد رحمة ا عليه كتب إلى محمد بن إبراهيم باقراره على عمله فجرى أمر مدينة الحدث من قبل الرشيد على يده ثم عزله .

وقيل أن المهدي بنى الحدث لمنام رآه أنبانا عبد اللطيف بن يوسف بن علي عن أبي الفتح بن البطي عن أبي عبد ا الحميدي قال أخبرنا غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ قال وذكر الرئيس أبو الحسن رضي ا عنه يعني والده هلال بن المحسن في كتاب المنامات الذي صنفه قال ذكر أبو بكر بن دقة مولى بني هاشم قال لما عزم المهدي على الخروج إلى قنسرين والعواصم رأى في منامه كأن آتيا أتاه وقال له إنك تمضي إلى مدينة يقال لها منبج وهناك شيخ كبير له ثمانون سنة يؤذن في بعض المساجد فادع به واضرب رقبتك وإذا خرجت من هذه المدينة فسترى آثار خطوط فابن عليها مدينة وسمها الحدث .

قال فلما وصل المهدي إلى منبج وحضره أهلها سألهم وقال هل عندكم شيخ كبير مؤذن قالوا نعم عندنا شيخ له مائة سنة وأربع سنين يؤذن منها ثمانين